اي المتاملون الي في الفكر لغة التامل واصطلاحا ترتيب
امور معلومة للتادي الي مجهول فا التفسير بالمعني اللغوي
لقوله تعالي كل يوم الخ هذا لا يظهر اذ يكون دليلا لعدم الا
حاطة بل انما يفيد ان له شئون كثيرة وكونها تدرك ام لا شئ اخر
ويفوت لك كتصحيح مريض وامراض صحيح كل يوم اي زمن
بايا ته اي بسبب اياته بسبب التفكر فيها فا المعلق
مخلوقاته نسبة للمعقل لانه يتفكر في احوالها فيعلم انها صانعا
باسره اي بجملته وهو ما سوي الله اي من الموجودات
جواهر واعراض والخلق نفي الاحوال فلا حاجة الي المتنبيه با
المتبانات بذي الموجودات لا دخا لها ولا حاجة الي زيادة وصفا
ته بعد قوله وهو ما سوي الله تعالي لان صفات الله لا يقال لها
غير كما لا يقال لها عين ايات كتابه اضافة الكتاب للعهد
اي القران واضافة الايات للكتاب من اضافة البعض للكل ان
لوحظ فيها التفصيل وان لوحظ فيها المجموع فا الاضافة
للبيان وادلة خطابه اي الادلة الدالة على خطابه والخطاب
مصدر بمعني اسم المفعول اي الكلام المخاطب به اي القديم
ثم يجوز انه اراد بالادلة الايات القرانية الدالة عليها وعلي
احكامه فهو عطف مرادف ويجوز انه اراد بها ما يشمل احاديث
رسوله فهو من عطف العام على الخاص ولا يتفكرون اي ولا
يتاملون للاعتبار او غيره وهو خبر ومعناه النهي فقد ورد
ان الشيطان يقول لاحدكم من خلق كذا فيقول الله فيقول
من خلق الله فاذا وجد ذلك فليقل لا اله الا الله وحاصل
المعني انه لا يجوز لمن يعتبر وينظر في الايات ان يتفكر وفي ذاته
وينظر في ذات مولاه في ماهيته الاضافة للبيان
بياسند ده الا نسبة لما لانه يجاب بها عن السوال بما فيقال
ماهية

ماهية نسبة لما هو لانه يجاب بها عن السوال بما هو فيقول ما الانسان
وما هو الانسان وخلاصة كلام الشارح ان المائية والماهية والحقيقة
ومثلها الطبيعة الفاظ مترادفة عبارة عما به الشئ هو هو كالحيوان
الناطق بالنسبة للانسان بخلاف الضاحك والكاتب مثلا مما يتصور
بدونه فانه من العوارض واعترض على المص بان الماهية لا تكون الا
لذي جنس ونوع وهما محالان على المولي جل وعز واجيب بالتسمح
تفكر والخ الامر للوجوب اذا كان الفكر وسيلة لمعرفة واجبة
واجبة وللندب اذا كان وسيلة لمعرفة مندوبة واما قوله ولا يتفكروا
فا النهي تحريم في ذاته الاضافة للبيان من عباده بيانية
بمعني معلوماته الخ لما كان ظاهر قوله من علمه يجري في العلم
مع انه صفة قديمة لا تقبل التجزي اوله الشارح بانه من اطلاق المصدر
وارادة اسم المفعول ويجاب ايضا بتقدير مضاف اي متعلق
علمه الا بما شاء بدل من بشئ اي الا بالمعلوم الذي شاء
احاطتهم به فما اسم موصول ويجوز ان تكون مصدرية لان العباد لا
قدرة لهم على الاحاطة بشئ من معلومات الله الا بمشيئته اي
ارادته ولا يحيطون به معطوف على ما قبله من عطف المسبب
على السبب اي ويعلمون بسبب تعليمه لهم وسع كرسيه السموات
والارض الخ لم يضق على السموات والارض لسعته فا السموات
والارض في جنب الكرسي حلقة ملقاة في فلاة السموات
والارض جمع السموات وافرد الارض مع انها سبع كالسموات
على المعتمد لما اشتملت عليه السموات من الامور الظاهرة
من نجوم وقمر وغيرهما ولم يظهر لنا من الارض الا واحدة
جمهور المحققين مقابله ان الكرسي علمه لتسميه مكان
العلم الذي هو الكرسي العالم او ملكه تسميه بمكان
الذي هو الكرسي الملك او قدرته محسوس وصف كاشف

Copyright © King Saud University